ثم سقي حتي اذا بلغ حصيد ثم درسه ثم ذراه
ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتي
بلغ منه ما شاء الله قال ابراهيم ابن ادم اورثتنا
تلك الاكلة حزنا طويلا وقال سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان ادم لما اكل من الشجرة التي
نهي عنهما قال الله عز وجل يا ادم ما حملك
علي ما صنعت قال يارب زينته لي حوا قال
فاني اعقبتها ان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا
كرها ودميتها في الشهر مرتين فرنت
حوا عند ذلك فقيل عليك الرنة وعلي
بناتك فلما اكلا منها سقطت عنهما ثيابهما
وبدت سوآتهما واخرجا من الجنة فذلك
قوله تعالي وقلنا اهبطوا خطاب لحوا
وادم لقوله تعالي قال اهبطا منها جميعا الضمير
لانهما اصل الانس فكانهما في الانس كلهم
اوهما وابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان
يدخلها للوسوسة او دخلها مسارقة او
من السما لان الباب علي الخلاف المتقدم
وقيل هما وابليس والحية فهبط ادم بسر

بسرنديب بارض الهند علي جبل يقال له
نود وحوا بجدة و ابليس بالابلة وقيل
ببيسان بالبصرة علي اميال والحية باصبهان
وقوله تعالي بعضكم لبعض عدو حال
استغني فيها بالواو عن الضمير والمعني
متعادين فان كان الخطاب لادم وحوا فقط
فالمراد ببعضكم بعض الذرية اي بعض
ذريتكم لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا
وان كان الخطاب لهما ولابليس والحية فالمراد
العداوة بين المومنين من ذرية ادم والحية
وبين ابليس قال الله عز وجل ان الشيطان
لكما عدو مبين وروي عكرمة عن ابن
عباس انه كان يامر بقتل الحيات وقال
من تركهن خشية او مخافة فليس منا
وزاد موسي بن مسلم عن عكرمة في
الحديث ما سالمناهن منذ حاربناهن
وروي انه نهي عن دوات البيوت وروي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي
الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)